

المحاضرة السادسة

المنهج الاستنباطي

تعريف المنهج: هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بالاستعانة بمجموعة من القواعد العامة التي تشرف على سير العقل وتحدّد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.

تعريف الاستنباط:

هو انتقال الذهن من قضية أو عدة قضايا (المقدّمات) إلى قضية أخرى هي النتيجة وفق قواعد المنطق ومن أوضح صورته البرهنة الرياضية. إذا فالمنهج الاستنباطي في مجال العلوم الرياضية يعني السير بالعقل من قضايا يقينية أو من مبادئ ثابتة مسلم بها واكتشاف العلاقات فيما بينها يستخلص منها قضايا من دون اللجوء التجربة.

أنواع الاستنباط:-

أ- الاستنباط المباشر:-

ينتقل فيه الذهن من قضية إلى أخرى من دون توسط قضية ثالثة. مثل: كل الأذكيا مجتهدون نستنبط منها ضرورة أنّ بعض الأذكيا مجتهدون، لأنّ ما يصدق على الكلّي صدق على الجزء.

ب- الاستنباط غير المباشر:

يعني لزوم قضية من قضيتين أو أكثر، مثال: كل الورود جميلة، الجوري ورد، الجوري جميل.

خصائص المنهج الاستنباطي

١. يعتمد على وجود مضمون مشترك في المقدّمين، هو ما نسميه الرابطة المنطقية.
٢. ينطلق من مبادئ ثابتة معروفة ليخرج منها بنتائج جديدة غير معروفة.
٣. الفروض التي ينطلق منها عالم الرياضيات غير مقيدة إذ يستطيع أن يضع ما يريده من الفروض شرط الاتساق مع نفسها والخلو من التناقض.

دور الاستنباط في الثورة العلمية:

الثورة العلمية تغير نوعي في طرق البحث النظري وفي نمط التفكير العلمي وتأتي الثورات العلمية حصيلة طبيعية لحل التناقضات الداخلية القائمة بين النظرية العلمية القديمة والمعطيات التجريبية الجديدة، ويؤدي المنهج الاستنباطي دوراً علمياً منهجياً في ضبط العملية العقلية والمنطقية وتوجيهها بواسطة مبادئ وقوانين علمية للوصول إلى الحقيقة وتفسيرها والتحكم فيها في مجال العلوم الطبيعية والرياضية.